وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1):

رقم التسجيل(ط2):

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

التقديم والتأخير بين الظاهرة النحوية والقيمة البلاغية

-الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجا-

إعداد الطالبة:

شفية بن حشاد

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1			جامعة المسيلة	رئيسا
2			جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3			جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444هـ-2024/2023م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

1985

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أدناه،

اسم ولقب الطالب: نتشفية بن حسّاد

المولود بتاريخ: 1973/01/04 مكان الميلاد: بوسعادة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية / رخصة السياقة رقم: 206330381

والصادرة بتاريخ: 2021/01/18 عن دائرة: بوسعادة

المسجّل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر2:

عنوانها: التقديم والتأخير بين الظاهرة النحوية والدلالة البلاغية
- الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجا -

خلال الموسم الجامعي 2024/2023، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة المسيلة

أصرح بشرفي أني ألتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير أخلاقيات النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 2024/05/28

توقيع المعني

مصادقة البلدية

نتشفية بن حساد

2024 ماي 27

رئيس المجلس الشعبي البلدي

ونائب الموظف المكلف

الدحماني محمد عبد الفتا

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من قال فيهما عز وجل "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"سورة الاسراء 23،24

إلى قطعة من قلبي اخترت لعاملك الحروف الألف لأرسو بها مملكتي.. أربعة أسماء تنبض بروحي وتتنفس من هوائي... أيمن .. إكرام.. إ سراء.. إلياس...

إلى روح زوجي النائمة تحت الثرى...

إلى كل من جمعتني بهم رابطة أخوة الدم...وأخوة العقيدة...وأخوة العمل.. بمدرسة رضا حوحو بوسعادة

إلى كل من أحببتهم بصدق...وبادلوني بحب أكبر...وصدق لا يخون..

إلى كل من أمدني بيد العون...ولو بدعوة صادقة.. وأخص بالذكر...أستاذي الفاضل..الدكتور ارفيس بلخير

إليكم جميعا...أهدي ثمرة جهدي التي احسبها خالصة لوجه الله تعالى...

هذه الرسالة المتواضعة.....

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن اسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعو له)

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، أحمد الله عز وجل وأشكره على أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الدكتور المشرف "ارفيس بلخير"الذي رافقني طيلة هذا البحث وأمدني بالمعلومات والنصائح، راجية من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتي الأفاضل بكلية الأدب واللغات الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم، وأتقدم بالشكر إلى عائلتي وكل من أمدني بيد العون من قريب أو من بعيد وساعدني على إنجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم لي. والشكر الجزيل أيضا للمناقشين الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة ومضمونا.

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية أكثر اللغات شساعة بألفاظها وتراكيبها ومعانيها، هي لغة أصيلة بماضيها، فهي من أقدم اللغات في العالم، ومع هذا فقد واكبت كل العصور التي مرت وتمر.

هي لغة غنية بأسرار لا تملكها غيرها من اللغات ، ولديها من الإعجاز البياني ما يؤهلها لتكون هي الرائدة ، كيف لا ؟. وقد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون مهدا تحمل رسالة الله إلى العالم أجمع. ثم كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم العربي القرشي الهاشمي رسول الله إلى الناس كافة.

وأشهر ما قيل عن اللغة العربية: ليست العربية بأحدكم من أب ولا أم. وإنما هي من اللسان، فمن تكلم بالعربية، فهو عربي. ثم إن اللغة العربية هي) شريان حضارتنا النابض ووجه ثقافتنا المشرق. تتجلى فيها عظمة التراث وتتدفق منها شلالات العطاء. هي سيدة اللغات... هي عروس اللغات ...هي لغة أهل الجنة... لغة القرآن الكريم).

وكما قال الشاعر:

إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد

ونظرا لما تختص به اللغة العربية من إعجاز بياني ، ولما كان لهذا الإعجاز أثر في القرآن الكريم ، كان اختياري لهذا الموضوع حبا في اللغة ، وطمعا في تذوق أسرارها ، وبيان أغراضها ، ووجوه الإعجاز فيها ، خاصة وأن القرآن الكريم يعتبر أرقى النصوص فصاحة وأكملها بلاغة. وجاءت دراستي ، هذه التي عنونتها بالتقديم والتأخير بين الظاهرة النحوية والقيمة البلاغية ، وكان الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجا ، أستخرج منه أهم المواضع التي اشتملت على هذه المسالة ، لأبين من خلالها الهدف من أسلوب التقديم والتأخير كما ذكره البلاغيون .

وكانت الإشكالية المطروحة:

ما هو التقديم والتأخير، وما أثره في المعنى، وما الغرض منه من الناحية النحوية ثم ما قيمة ذلك بلاغيا؟؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، وضعت خطة بدأتها بمقدمة، ثم فصلين نظريين، يعتبر الأول تمهيديا؛ تعرضت فيه لتعريف كل من النحو والبلاغة لغة واصطلاحا، ثم ذكرت المسالك البلاغية) علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع .) ثم تعرضت للتعريف بما يسمى النحو البلاغي.

أما الفصل الثاني فهو نظري؛ اشتمل على تعريف التقديم والتأخير لغة واصطلاحا، ثم التقديم والتأخير عند النحويين، ثم عند البلاغيين. ثم ذكرت أقسام أسلوب التقديم والتأخير ومواضعه، لأختم الفصل بأهم الأغراض والدلالات البلاغية لهذا الأسلوب.

واشتمل الفصل الثالث على الجانب التطبيقي؛ الذي حاولت من خلاله البحث في آيات القرآن الكريم التي مثلها الربع الأول من القرآن الكريم، محاولة استخراج بعض مواضع التقديم والتأخير مبينة بعض أغراضها البلاغية.

لأختم الدراسة بخاتمة لخصت فيها أهم ما توصلت اليه في رحلة بحثي.

وقد اتبعت منهجا وصفيا أصف من خلاله هذا الأسلوب، وأبين أغراضه البلاغية في الربع الأول من القرآن الكريم. ولعله قد كانت هناك دراسات في ظاهرة التقديم والتأخير، وكل أدلى بدلوه. وجاءت دراستي هذه مكملة لما سبقها من تحاليل ودراسات معتمدة على بعض المراجع والمصادر أهمها كتاب سيبويه. وكان منها القديم كلسان العرب لابن منظور ودلائل الاعجاز للجرجاني ومنها المحدث العصري وأثناء دراستي قد واجهتني بعض الصعوبات لعل أهمها هو وجود معلومات إلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي وقد جاهدت لأحصل على الكتب والمراجع ورقيا.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أوجه رسالة شكر وعرفان لكل قلب صادق، من قريب أو بعيد أمدني بالعون ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة.

الفصل الأول
الفصل التمهيدي

التعريف بالنحو :

النحو العربي هو علم من علوم اللغة العربية، يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء.

وقد انطلق ابن منظور في تعريفه للنحو من كلمة (نحو) ليصل إلى معناه القصد ، فقال : (نحا : الأزهري : ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ، ويقولون كان فلان من النحويين ...والنحو إعراب الكلام العربي . والنحو: القصد والطريق).[1]

وقد ذهب الدكتور علي فراجي إلى قوله (هو العلم الذي يدرس القوانين التي بها يؤدى الكلام وتركب الجمل ويتم التخاطب والتواصل عند البشر) .[2]

ومن خصائص علم النحو الإسناد، والإسناد هو جوهر الجملة العربية، سواء كانت جملة فعلية من فعل وفاعل أو نائب فاعل أو جملة خبرية من مبتدأ وخبر، ثم إضافة تلك المكملات والربط بينها بأدوات معينة.

ويعتبر الخليل ابن أحمد الفراهيدي أول من أسس لعلم النحو ، ثم أخذ عنه تلميذه سيبويه .

التعريف بالبلاغة:

لقد ذكر ابن منظور في كتابه لسان العرب البلاغة بقوله:) والبلاغة: الفصاحة، والبلغ: البليغ من الرجال، ورجل بليغ وبلغ: حسن الكلام فصيحه، يبلغ بعباره لسانه كنه ما في قلبه، والجمع بلغاء، وقد بلغ بالضم، بلاغة: أي صار بليغا) [3]

والبلاغة هي الوصول والانتهاء كما جاء في قوله (بلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى: (فإذا بلغن أجلهن)، أي قاربنه)[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، للطباعة والنشر، بيروت، م 6 ،1997 ص 155

[2] فراجي، علي، الآراء النحوية والوظائف الإسنادية من خلال مفتاح العلوم للسكاكي، دار الكوثر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 185

[3] الامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرك ابن المنظور الافريقي المصري، لسان العرب، ط 1، دار صادر، للطباعة والنشر، بيروت،المجلد1، 1997 ص 247

[4] الالمرجع السابق ، ص 246

ويعد علم البلاغة من علوم اللغة التي تهتم بالمعاني، ف (البلاغة في الكلام مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب، مع فصاحة ألفاظه < مفردها ومركبها > . [1]

كما وضع الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز فصلا بعنوان) في تحقيق القول على البلاغة والفصاحة والبيان والبراعة وكل ما شاكل ذلك).

ومن أهم البلاغيين الذين تحدثوا في مجال علم البلاغة الإمام الخطيب القزويني والجاحظ والجرجاني والعسكري والخفاجي والباقلاني.... وغيرهم.

المسالك البلاغية أو أقسام البلاغة:

يقسم علماء اللغة البلاغة إلى ثلاثة أنواع من العلوم أو الأساليب البلاغية وهي:

(علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع)

1. علم المعاني:

يعتبر علم المعاني أهم علم في العربية وهو متصل بتفسير القرآن الكريم. وقد وضع الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز في علم المعاني) لبيان إعجاز القرآن الكريم ، وبيان عظمة البلاغة في القرآن الكريم ، من خلال المعاني الموجودة التي هي من الأسرار القرآنية . و(علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له)[2]

ومن فوائد علم المعاني (إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف. وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز ، وما اشتمل عليه من سهولة التركيب ، وجزالة كلماته ، وعذوبة ألفاظه وسلامتها إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته).[3]

---

[1] الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت 2002 ص، 40

[2] المرجع السابق ، ص46

[3] لمرجع السابق ، ص47

وقد حصر الإمام الخطيب القزويني علم المعاني في ثمانية أبواب نجملها فيما يلي:

1. أحوال الإسناد الخبري: ويتضمن تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء.
2. أحوال المسند إليه: (المسند إليه هو المبتدأ الذي له خبر ، والفاعل ونائبه ، و أسماء النواسخ ، وأحواله هي : الذكر ، والحذف ، والتعريف والتنكير، والتقديم والتأخير وغيرها...) [1]
3. أحوال المسند: (المسند هو الخبر، والفعل التام، واسم الفعل، والمبتدأ والوصف المستغني بمرفوعة عن الخبر، وأخبار النواسخ والمصدر النائب عن الفعل. وأحواله هي: الذكر، والحذف، والتعريف والتنكير، والتقديم والتأخير... وغيرها) [2]
4. أحوال متعلقات الفعل: ويخص ترتيب عناصر الجملة الفعلية ومتى يحدث التقديم والتأخير والغرض من ذلك.
5. القصر: (وهو إثبات الحكم لما يذكر في الكلام ونفيه عما عداه) .[3]
6. الإنشاء وأساليبه: هو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب وهو نوعان؛ إنشاء طلبي وهو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. وإنشاء غير طلبي كصيغ المدح والذم والعقود والقسم والتعجب والرجاء.
7. الفصل والوصل: (فالوصل عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها، والفصل ترك هذا العطف.)[4]

الإيجاز والإطناب والمساواة:) كل ما يجول في الصدر من المعاني ويخطر ببالك معنى منها لا يعدو التعبير عنه طريقا من طرق ثلاث:

أولا: إذا جاء التعبير على قدر المعني بحيث يكون اللفظ مساويا لأصل ذلك المعنى، فهذا هو ((المساواة» وهي الدستور الذي يقاس عليه.

ثانيا: إذا زاد التعبير على قدر المعنى فذاك هو(الإطناب).

---

[1] المرجع السابق ص 99
[2] المرجع السابق ص 131
[3] المرجع السابق ص 165
[4] المرجع السابق ص 197

ثالثا: إذا نقص التعبير عن قدر المعنى فذلك هو (الإيجاز.) [1]

ويلجا المتكلم إلى استعمال واحدة من هذه الطرق في كلامه بحسب ما يقتضيه الحال.

2. علم البيان:

البيان هو علم من علوم البلاغة، التي تناولها علماء اللغة قديما وحديثا، وهو يختص بالمعاني. وقد ذكره الجاحظ في كتابه <البيان والتبيين> وأهم ما جاء في تعريفه (و البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان ذلك الدليل لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع).[2]

انحصر علم البيان في ثلاثة أقسام ما بين تشبيه ومجاز وكناية، ونلخصها فيما يلي:

- **التشبيه:** وهو اشتراك شيئين في صفة أو أكثر بأداة للتشبيه(مشبه –مشبه به– وجه الشبه –أداة التشبيه.)
- **الاستعارة:** هي تشبيه حذف منه أحد طرفيه الأساسيين(المشبه أو المشبه به.)
- **استعارة تصريحية:** وهي ما صرح به بلفظ المشبه به دون المشبه
- **استعارة مكنية:** وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.
- **المجاز المرسل:** استخدام لفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة.
- **الكناية:** لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.

3. علم البديع:

يعرف البديع على أنه علم من علوم البلاغة ويعني بوجوه تحسين الكلام ووضوح الدلالة وهو قسمان:

1) المحسنات المعنوية: وفيها:

---

[1] المرجع السابق ص 195

[2] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ج 1، 2004، ص 56

- التورية: وهي ذكر لفظ له معنيين؛ أحدهما قريب والآخر بعيد.
- التضاد: وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام، وهو نوعان:

أ- تضاد ايجاب: كلمتان مختلفتان في اللفظ لا نفي فيهما.

ب- تضاد سلب: هو اجتماع كلمتين إحداهما مثبتة والثانية منفية.

- المقابلة: أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب.

2) المحسنات اللفظية:

أ- الجناس: هو تشابه لفظين في اللفظ واختلافهما في المعنى وهو نوعان:

- جناس تام: ما تشابه فيه اللفظان في اللفظ تماما.
- جناس ناقص: هو ما اختلف اللفظان في نوع الحروف وعددها وضبطها وترتيبها.

ب- السجع: وهو اتفاق نهايات الفواصل للجمل في الحرف الأخير.

3) النحو البلاغي:

يعتبر النحو والبلاغة وجهين لعملة واحدة هي النظام اللغوي، ولهذا كان تركيز دارسي اللغة عليهما باعتبار أنهما يتعلقان بصناعة الكلام.

وقد ذكر عبد القاهر الجرجاني العلاقة بين النحو والبلاغة ، حين تكلم في نظريته (نظرية النظم) عن ربط النحو العربي وقواعده بالمعنى ، وأن أساس بناء الكلام يخضع لقواعد النحو العربي. حيث قال:) واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها) .[1]

وقد جاءت في الدراسات العربية، أن كتاب سيبويه قد ضم ملاحظات بلاغية كثيرة قبل أن تستقل البلاغة وتصبح علما قائما بذاته . فكتاب سيبويه لم يكن كتابا نحو فقط، بل هو كتاب صرف وبلاغة وعروض وصوت أيضا ، لكن شهرته النحوية غطت بقية العلوم.

[1] الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 2000، ص 127

وهذا ما يؤكد العلاقة بين العلوم وخاصة بين النحو والبلاغة. (أي إن قوام البلاغة هو مراعاة القواعد النحوية، وهي تتكون من أمرين:

الأول : الاحتراز عن الخطأ ، لأن الاحتراز عن الخطأ يقصد به تأدية الكلام على وفق قواعد النحو وقوانينه فمرجع ذلك إلى مراعاة القواعد النحوية ، والآخر: تمييز الفصيح عن غيره ، مما خالف القياس وهذا عائد إلى علم الصرف وإلى علم النحو كذلك ، أما ضعف التأليف والتعقيد اللفظي فهو عائد إلى علم النحو فحسب).[1]

[1] نشأت علي محمود، عليا أحمد محمد ، النحو والبلاغة ، مجلة الآداب ، العدد 116 ، العراق ، 2016 ، ص 138

الفصل الثاني
الفصل النظري

تعريف التقديم التأخير:

أ– لغة :

التقديم والتأخير هو تغيير يطرأ على ترتيب عناصر الجملة ؛ فعلية كانت أم اسمية, فتتغير مواقع الكلمات بالتأخير وبالتقديم أخرى ،من أجل تأدية غرض بلاغي ما كانت لتؤديه لو بقيت في مكانها الأصلي ، تارة

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور قوله:(هو الذي يؤخر الأشياء ، فيضعها في مواضعها، وهو ضد المقدّم والأُخُر ضد القُدُم ، تقول مضى قدما و تأخر أخراً ،والتأخر ضد التقدم). [1]

ب–اصطلاحا :

يقول الدكتور فاضل سمرائي : (إن فن التقديم والتأخير فن رفيع يعرفه أهل البصر بالتعبير والذين أوتوا حظا من معرفة مواقع الكلم و ليس ادعاء يدعى أو كلمة تقال)[2]

وعرفه السكاكي بقوله :(هو تتبع خواص تركيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره)[3]

التقديم والتأخير عند النحويين:

يعتبر سيبويه واضع النحو العربي أول من عالج مسألة التقديم والتأخير في النحو العربي . وقد ذكرها في مواضع كثيرة من كتابه (الكتاب) فيقول : (في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول) ،(فإذا قدّمت المفعول وأخرت الفاعل... وذلك قولك : ضرب زيداً عبد الله... كان حد اللفظ فيه أن يكون الفاعل مقدما، وهو عربي جيد كثير، كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كان جميعا يهمانهم ويعنيانهم)[4]

---

[1] ابن منظور،لسان العرب،ط1،ج4،ص12

[2] السامرائي،فاضل صالح ، معاني النحو ، العراق، جامعة الموصل 1989

[3] السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1، 1983، ص161

[4] سيبويه ، الكاتب ج 1 ، ص34

فهو يشير هنا في هذا الموضع الذي يقدم فيه المفعول عن الفاعل إلى غرض العناية والاهتمام، وسنشرح ذلك بالتفصيل في مواضع قادمة.

وقد تناول النحويون من بعده هذه الظاهرة، إذ تعتبر في غاية الأهمية، لأنها ترتبط بنظام الجملة العربية. فقد عرفت هذه الأخيرة بترتيبها الأصلي في الكلام، فإن كانت الجملة فعلية؛ فترتيب عناصرها واضح، بأن يتقدم الفعل عن الفاعل إن كان الفعل لازما، ويتقدم عن الفاعل والمفعول إذا كان متعديا، ثم تضاف إلى هذا الترتيب بقية اللواحق.

وإن كانت الجملة اسمية، وكان طرفاها معرفين معا، فقد اختلف في أيهما يمكن أن تصدر به الجملة، وأيهما تجعله خبرا. إلا أن النحويين أعربوا المقدم مبتدأ، والمؤخر خبرا. ف (الرتبة في العربية محفوظة (أي: واجبة)، وغير محفوظة (أي: جائزة) وعرفية. فالرتبة المحفوظة، مثل: وجوب تقديم الفعل على الفاعل، والمضاف على المضاف إليه، والاسم الموصول على صلته، والمتبوع على التابع إلا في حالة العطف بالواو.

والرتبة غير المحفوظة متروكة لتصرف المتكلم حسب مقتضيات السياق، مثل رتبة الخبر ، ورتبة المفعول به ،ورتبة الحال ، ورتبة المعطوف بالواو مع المعطوف عليه).[1]

التقديم والتأخير عند البلاغيين:

يعد التقديم والتأخير من أهم المباحث الأساسية في علم البلاغة العربية، هو واحد من الأركان التي يقوم عليها علم المعاني لما له من وثيق الصلة بقصد المتكلم وحال المخاطب والمقام الذي يلقى فيه الكلام.

وقد تحدث عنه عبد القاهر الجرجاني وذكره في نظرية النظم ، بأنه أحد وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ، حيث قال :(هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة ، ولا تزال ترى شعرا يروقك بسمعه ، ويلطف إليك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى آخر)[2]

[1] سيدي محمد ولد دادو أحمد، ألفية النحو العربي، ج1، وزارة الثقافة الجازئر، 2009، ص 13.

[2] الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، ص148.

وقد ذكر في مسألة التقديم والتأخير حيث تكلم عن علاقة النحو بالبلاغة في نظريته، حيث قال: (معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضه ببعض وجعل بعضه بسبب من بعض)[1]

هذا يعني أن نظرية النظم عند الجرجاني تقوم على مصطلحين هما الترتيب والتعليق. فقد ذكر هنا شيئين اثنين هما تعليق الكلم والذي يقصد به التعليق النحوي (أي ترتيب الكلمات وفق المنهج النحوي)، والسبب الذي هو علاقة المعاني ببعضها يعني أن الألفاظ منظومة ومشدودة بعضها ببعض. وهذا ما يدل على أن القاعدة النحوية جاءت لخدمة هذا التعليق السببي.

لقد ذكر البلاغيون مسألة التقديم والتأخير قبل عبد القاهر الجرجاني ، فهناك من استثقلها كابن رشيق ، ومنهم من خوف من أن يؤدي ذلك إلى فساد المعنى والإعراب ؛كالخفاجي . إلا أن عبد القاهر الجرجاني نظر إليها نظرة أعمق ، وانتقد مسلك النحويين ومعالجتهم لأمر التقديم ، حيث أرجع ذلك إلى تفسيرهم النحوي فقط ، بينما كانت تفسيراته هو نحوية بلاغية.

أقسام التقديم والتأخير ومواضعه:

لقد قسم عبد القاهر الجرجاني التقديم إلى نوعين:

– تقديم على نية التأخير: (وذلك كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ، إذا قدمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدمته على الفاعل)[2]

– (وتقديم لا على نية التأخير، لكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم وتجعله بابا غير بابه وإعرابا غير إعرابه وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ، ويكون الآخر خبرا له فتقدم تارة هذا على ذاك ، وأخرى ذاك على هذا).[3]

ومن هذا المنطلق، نوجز أقسام ومواضع التقديم والتأخير –كما تكلم عنها علماء النحو والبلاغة– ونوجزها فيما يلي:

[1] المرجع السابق ص57 .

[2] الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص148.

[3] المرجع السابق ، الصفحة نفسها

- **تقديم المستند إليه :**

وهو المبتدأ الذي له خبر، والفاعل ونائبه.

والأصل في المبتدأ أن يتقدم عن خبره، والأصل في الفاعل أن يتأخر عن فعله، وإنما يتقدم الفاعل هنا لحاجة بلاغية.

- **تأخير المسند إليه :**

يتأخر المبتدأ عن خبره لغرض بلاغي ولحاجة يقتضيها الكلام.

- **تقديم المسند:**

الأصل في الفعل أن يتقدم، أما الخبر فيتقدم على المبتدأ في المواضع التالية:

1- إذا كان الخبر مفردا، كقولنا: كريم أخوك

2- إذا كان الخبر شبه جملة وجاء المبتدأ نكرة، كقولنا: في العرين أسد أو عندي يقين.

وفي هذا القسم يندرج تقدم خبر إن وأخواتها، إذا كان الاسم يشتمل على ضمير يعود على صاحبه. نحو: إن في الدار صاحبها

وعلى كان وأخواتها ، كقولنا : ليس سواء عالم وجهول.

- **تأخير المسند:**

الأصل في الفعل التقديم ، وإنما يؤخر لحاجة بلاغية في تأخيره ، وتقديم غيره من عناصر الجملة (كالفاعل أو شبه الجملة) أو غيرهما من اللواحق.

- **تقديم المفعول به على فعله:**

الأصل في المفعول به أن يتأخر على الفعل والفاعل معا، لكنه قد يتقدم وجوبا، إذا كان له حق الصدارة في الجملة، ومن هذه الألفاظ التي تحتل الصدارة في الجملة العربية:

– أسماء الاستفهام، نحو: كم رحلة قمت بها هذا العام؟

– إذا جاء المفعول به بعد أما، كقوله تعالى :(فأما اليتيم فلا تقهر)[1]

– إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصل يدل على الاختصاص، نحو قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين)[2]

–كم الخبرية، نحو: كم من قصيدة قرأتها ولم أحفظها

– أسماء الشرط ، نحو : أي مكان يعجبك تسكن فيه .

- **تقديم الحال:**

الأصل في الحال أن يتأخر عن عامله، ويجوز تقديمه إذا كان العامل فعلا متصرفا، أو اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة وهذا ما أشار إليه ابن مالك حيث قال:

والحال إن ينصب بفعل صرفا أو صفة اشبهت المصرفا

فجائز تقديمه ك (مسرعا ذا راحل) و (مخلصا زيد دعا) [3]

- **الاستثناء :**

وذلك يكون بتقديم المستثنى على المستثنى منه، نحو إلا زيدا الطلاب.

- **الاستفهام بالهمزة :**

وجود الهمزة في بداية الجملة يدل على الاستفهام ، فإما أن يكون الجواب بالإثبات أو بالنفي.

[1] الضحى الآية 9

[2] الفاتحة الآية 4

[3] محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1، 2013، ص565

فإذا قلت: ((أزيد قام)، غيره إذا قلت: (أقام زيد؟)) [1]

ومثال ذلك

(إذا قلت: (أجاءك رجل؟) فأنت تريد أن تسأله: هل كان مجيء من أحد من الرجال إليه؟ فإن قدمت الاسم، فقلت: أرجل جاءك؟ فأنت تسأله عن جنس من جاءه: رجل هو أم امرأة؟)[2]

- **التقديم والتأخير مع النفي:**

(إذا قلت (ما ضربت زيدا) ، كنت نفيت عنك ضربه ولم يجب أن يكون قد ضرب ، بل يجوز أن يكون قد ضربه غيرك ، وأن لا يكون قد ضرب أصلا ، وإذا قلت :(ما أنا ضربت زيدا) لم تقله إلا وزيد مضروب ، وكان القصد أن تنفي أن تكون أنت الضارب).[3]

الأغراض البلاغية من التقديم والتأخير:

ذكرنا سابقا أن التقديم والتأخير هو من الأساليب اللغوية البلاغية التي يمكن استخدامها لتحسين جمالية الكلام، وبيان إعجاز اللغة العربية وسحر بيانها، وهذا ما نجده في دواوين العرب وفي القرآن الكريم بوضوح أكثر.

ونجمل أهم مسوغات التقديم والتأخير وأغراضه البلاغية كما ذكرها علماء اللغة فيما يلي:

1. **القصر والتخصيص**: ويقصد بها قصر صفة على موصوف لبيانه وإظهاره، نحو قوله تعالى :(إنما يخشى الله من عباده العلماء) ، فتقدم هنا لفظ الجلالة (المفعول به عن الفاعل) لبيانه وتخصيصه.

أو لتخصيصه دون قصره، كقوله تعالى :(إياك نعبد وإياك نستعين)[4]

[1] الجرجاني، دلائل الإعجاز ص172.
[2] المرجع نفسه ، ص172
[3] المرجع نفسه ص 175
[4] الفاتحة، الآية 4

2. **الاهتمام والعناية بأمر المتقدم**: نحو قول الشاعر:

تعب كلها الحياة فما أعجب من راغب في ازدياد

فتقدم الخبر(تعب) عن المبتدأ (الحياة) لأهميته.

3. **الإنكار**: نحو قوله تعالى: (أغير الله تدعون) [1]

فتقدم المفعول به (غير) على الفاعل لأنه محط إنكار.

4. **التعجيل بذكر الفرحة أو السيئة**: نحو قول القائل: (النجاح نلت)، تقدم المفعول به (النجاح) على الفعل والفاعل جوازا وذلك قصد التعجيل بذكر الفرحة التي أسعدت القلب.

أو كقول (اليأس علمتني الحياة)، فتقدم المفعول به (اليأس) بغرض التعجيل بذكر الحالة النفسية السيئة.

5. **التشويق إلى المتأخر**: وذلك بتقديم ما تحبه النفس كقول الشاعر:

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

فتأخر المبتدأ (حيوان) بغرض التشويق له.

6. **التهويل** : وهو تقديم ما يسوء النفس و يفزعها ، كقول الرصافي في وصف أرملة :

الموت أفجعها والفقر أوجعها والهم أنحلها والغم أضناها

7. **تقويه الحكم وتقريره** : وذلك بالسؤال عن الفاعل ، كقوله تعالى :(قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم) [2]

8. **الضرورة الشعرية**: من أجل الحفاظ على النغم الموسيقي ونظم الكلام.

9. **الافتخار**: يمكن تقديم أحد أركان الجملة بغرض الافتخار، نحو قول القائل: (عربي أنا)، قدم الخبر للافتخار بالنسب.

---

[1] الأنعام، الآية 41

[2] الأنبياء، الآية 62.

الفصل الثالث

الفصل التطبيقي

مدخل

يعد التقديم والتأخير من الأساليب اللغوية التي خاض فيها علماء اللغة قديما وحديثا. وكشفوا من خلالها عن المواضع والغايات لهذه المسالة، منوهين بقيمتها البيانية والبلاغية.

ومما ذكروه أنه لن يتمكن من هذا الأسلوب إلا من كانت له ملكة في الكلام، وتمكن من الفصاحة والبلاغة. ولما كان القرآن الكريم (ولله المثل الأعلى) أكثر النصوص التي انفردت بدقة بيان ، وروعة إحكام ، وجمال نظم ، وبلاغة تراكيب وترابط آيات ، وتنوع أساليب بين تقديم وتأخير وسحر إعجاز ؛ كانت هذه الرسالة قطرة من بحر لإبراز بعض الجوانب من هذه المسألة في الربع الأول من القرآن الكريم ؛ بداية من فاتحة الكتاب مرورا بسورة البقرة ، ثم آل عمران ، ثم النساء فالمائدة ،وختاما بسورة الأنعام .

مواضع التقديم والتأخير وأغراضه:

1- تقديم المسند إليه :

أ- الأصل في المبتدأ أن يتقدم، نحو قوله تعالى في سورة الفاتحة:(الحمد لله) [1] . تقدم المبتدأ (الحمد) على الخبر المحذوف وشبه الجملة المتعلقة به(لله).

والغرض من ذلك هو التشويق إلى المتأخر (الله سبحانه وتعالى).

ب-الأصل في الفاعل أن يتأخر عن فعله ، لكنه قد يتقدم ، وفي هذه الحالة يصبح مبتدأ ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ، نحو قوله تعالى : (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون) [2]. والغرض من تقديم لفظ الجلالة في الكثير من المواضع هو التعظيم.

2- تأخير المسند إليه وتقديم المسند:

الأصل في الخبر أن يتأخر، لكنه قد يتقدم عن المبتدأ في الحالات التالية:

أ- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر، نحو قوله تعالى :(سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون).[3]

فتقدم الخبر (سواء) على الجار والمجرور والمتعلقين ب (سواء) على (أأنذرتهم)المتكونة من همزة التسوية والفعل والفاعل والمفعول به، كمصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر، والمعنى :إنذارهم أو عدمه سواء عليهم .

والغرض من تقديم الخبر هنا هو التسوية والتيئيس من إيمان الكفار، فهذه الآية جاءت للتنبيه على غلوهم في الكفر والطغيان وعدم استعدادهم للإيمان، فتقديم الخبر(سواء) فيه نوع من الإقناط من إيمانهم.

ب- لا يجوز تأخير الخبر اذا كان المبتدأ نكرة ، نحو قوله تعالى : (وعلى أبصارهم غشاوة)[4] ، وقوله : (لهم في الدنيا خزي) [5].

---

[1] الفاتحة الآية 01

[2] البقرة الآية 14

[3] البقرة الآية 6

[4] البقرة الآية 7

[5] البقرة الآية 114

وجاء الخبر شبه جملة في قوله تعالى: (ولله ملك السماوات والأرض) [1]. قدم الجار والمجرور في هذه الحالات بغرض التخصيص بالمسند إليه.

وينطبق هذا كذلك على كان وأخواتها، وإن وأخواتها نحو قوله تعالى: (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب). [2]

وقوله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب).[3]

– البر بالنصب بقراءة حفص – خبر ليس مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة المصدرية (أن تولوا وجوهكم) في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ولعل في هذا التقديم نوع من الاهتمام والعناية بأمر المتقدم.

3– تأخير المسند:

إن التركيب النحوي في إسناد الفاعلية يقتضي تقديم المسند على المسند إليه، وبتعبير آخر أن يتقدم الفعل عن الفاعل حتى لا يختلط الأمر بين المبتدأ والفاعل، كما ذكرنا ذلك سابقا في تقديم الفاعل. وقد نجد في القرآن الكريم ما لا نجده في غيره، حين يتقدم الفاعل عن الفعل، فهو في المعنى فاعل وليس مبتدأ.

ولعل أهم غرض بلاغي لتأخير الفعل وتقديم الفاعل، هو اختصاص الفاعل بقيامه بالفعل، وخاصة في تقديم اسم الجلالة (الله) لاختصاص الحاكمية له سبحانه دون غيره.

4– تقديم المفعول به على فعله أو فاعله:

يتقدم المفعول به على فعله وفاعله في المواضع التالية:

[1] المائدة، الآية 120

[2] آل عمران، الآية 190

[3] البقرة، الآية 177

أ– إذا كان اسم استفهام نحو قوله تعالى: (ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن).[1]

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نص مفعول به مقدم. والغرض من التقديم هنا لبيان الكثرة والتهويل وللترهيب من عذاب الله.

ب–إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، نحو قوله تعالى: (واذ ابتلى ابراهيم ربه).[2]

والغرض هو الاهتمام بأمر المتقدم، بأن الابتلاء حاصل لسيدنا ابراهيم بالذات.

ج– إذا كان الفاعل اسما ظاهرا والمفعول به ضميرا متصلا، نحو قوله تعالى: (قل إنني هداني ربي).[3] تقدم الضمير الذي هو مفعول به لاتصاله بالفعل، ووجب في هذه الحالة تأخير الفاعل.

والغرض البلاغي من ذلك هو الاهتمام بالمتقدم، وبأني أنا من هداني، فالهداية وقعت على دون سواي. ولعل ما أبرز المعنى أكثر هو التوكيد الحاصل في الجملة.

د– إذا كان من أسماء الشرط، نحو قوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها، ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير).[4]

تقدم المفعول به (ما) عن الجملة الفعلية لأنه اسم شرط، وله حق الصدارة، والغرض من التقديم شد انتباه السامع ثم تشويقه لما سيأتي بعدها.

وقوله: (وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم)، تقدمت (ما) الشرطية التي هي في محل نصب مفعول به مقدم. والغرض من ذلك للأهمية.

هـ– إذا كان ضمير نصب منفصل يدل على الاختصاص، نحو قوله تعالى :(إياك نعبد وإياك نستعين)[5] ، تقدم الضمير المنفصل إياك في محل نص مفعول به مقدم. والغرض من ذلك هو الاختصاص خاصة لما تكرر مرتين، فنحن نخص الله بالعبادة ونخصه بالاستعانة دون سواه.

---

[1] الأنعام، الآية 06

[2] البقرة، الآية 124

[3] الأنعام، الآية 161

[4] البقرة، الآية 106

[5] الفاتحة، الآية 04

5- تقديم الحال:

يتقدم الحال وجوبا إذا كان اسم استفهام، لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في التركيب كما ذكرنا ذلك سابقا نحو قوله تعالى: (وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم، ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا) [1]والغرض من التقديم هنا لبيان حال المتكلم وأهمية ذلك.

6- الاستثناء:

من مواضيع تقديم المبتدأ عن الخبر هو أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر، في مثل قوله تعالى: (وما محمد إلا رسول).

(فلو قيل (ما رسول إلا محمد) بتقديم الخبر فسد المعنى، لأن المعنى يكون حينئذ: أن صفة الرسالة منحصرة في محمد، مع أنها ليست منحصرة فيه، بل هي شاملة له ولغيره من الرسل صلوات الله عليهم).[2]

وكما في قوله تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله).

تأخر الفاعل (الله سبحانه وتعالى) في هذا التركيب بغرض القصر والتخصيص، بمعنى قصر صفة من صفات الله عز وجل وتخصيصه بها جل وعلا.

وقوله تعالى: (وما على الرسول إلا البلاغ).[3]

تأخر المبتدأ (البلاغ) في هذا التركيب بغرض القصر والتخصيص.

7- الاستفهام بالهمزة:

يتعرض تركيب الجملة العربية حين يدخل عليها الاستفهام بالهمزة، إلى بعض التقديم والتأخير لأغراض بلاغية ومنها قوله تعالى:(قل أغير الله أتخذ وليا). تقدم المفعول به (غير) بغرض الإنكار من أن يكون هناك ولي غير الله، فلو كان الترتيب غير هذا كقولنا: (أأتخذ وليا غير الله) لما كانت ستؤدي المعنى نفسه.

---

[1] الأنعام، الآية 81

[2] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، دار ابن لجوزي، القاهرة، ط1، 2009، ص 379

[3] آل عمران، الآية 144

8- التقديم والتأخير مع النفي:

يأخذ التقديم والتأخير مع النفي المعنى نفسه في تقديم وتأخير التركيب العادي للجملة العربية.

ففي قوله تعالى: (فذبحوها وما كادوا يفعلون)[1]. غير القول مثلا: (فذبحوها وكادوا ما يفعلون)، فالمعنى الأول الذي يتكون من: ما +كاد + فعل مضارع، تعني أنهم ما قاربوا أن يفعلوا، ومن ثم لم يفعلوا.

والمعنى في التركيب الثاني (فذبحوها وكادوا ما يفعلون) المكون من: كاد + ما+ فعل مضارع، تعني أنهم قاربوا أن يذبحوها ولكنهم ذبحوها فعلا.

(فيكون قولهم ما كاد يفعل ولم يكد يفعل بمعنى كاد ما يفعل (....) وإنما قال وما كادوا يفعلون ولم يقل يذبحون كراهية إعادة اللفظ تفننا في البيان). [2]

[1] البقرة، الآية 71

[2] ابن عاشور، الطاهر، تفسير التحليل و التنوير ، الدار التونسية للنشر،1994،م1، ص559

خاتمة

الخاتمة

ويبقى أسلوب التقديم والتأخير من الموضوعات التي أسالت الكثير من المداد، من أجل الوقوف على شجاعة اللغة العربية، وقدرتها دون سواها على الخروج عن المألوف في تراكيبها. هذا الخروج الذي لم يكن تكسيرا للقواعد النحوية بل لتبين التلاعب بألفاظها، لتخرج في كل مرة بثوب جديد، يحمل غرضا معينا لإثارة انتباه السامع والقارئ.

ويمكن استخراج زبدة هذه الدراسة في هذا التركيب العجيب، الذي تنفرد به العربية دون سواها:

(أعطى المدير زيدا جائزة: لسامع خالي الذهن ليس لديه اهتمام معين بما يقال.

المدير اعطى زيدا جائزة: لسامع يريد معرفة من أعطى الجائزة ولا يهمه سواه.

زيدا أعطى المدير جائزة: لسامع يهمه أن يعرف لمن أعطيت الجائزة.

جائزة أعطى المدير زيدا: لسامع يهمه أن يعرف ما أعطاه المدير لزيد.)[1]

ولقد كان القرآن الكريم من أفضل النصوص التي اشتملت على سحر البيان، وإعجاز العربية، حيث أن كل تركيب كان وراءه غرض بلاغي يقتضيه المقام، في أن يحقق غاية، ولعل أهمه كان في تقديم شبه الجملة بكثرة، والذي كان الغرض منه الإنكار أو التوبيخ أو التشويق للمتأخر أو للعناية بالمتقدم والاهتمام به.

ويبقى التكامل بين النحو والبلاغة في تفسير الظواهر اللغوية قائما لإعطاء تراكيب الجملة العربية حقها ورونقها وبريقها، لتبقى شاهدة على عظمة لغة واكبت العصور من ميلادها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت ولو بالقليل في تسليط الضوء على رائعة من روائع الأساليب البلاغية وساهمت ولو بالقليل كذلك في تدعيم البحوث وشرح بعض المعاني.

[1] د.محسن علي عطية ، الأساليب النحوية (عرض وتطبيق)، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن ، ط1، 2007، ص 279.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم برواية لقراءة الإمام نافع، دار عالم المعرفة، الجزائر
2. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ط3 سنة 1988 ج1
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م6، ط1، 1997
4. فراجي علي، الآراء النحوية والوظائف الإسنادية من خلال مفتاح العلوم للسكاكي، دار الكوثر، الجزائر 2003
5. الهاشمي، السيد أحمد، ضبط وتوثيق د.يوسف الصميلي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية بيروت 2002
6. الجاحط، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح درويش جويدي، ج1، المكتبة العصرية بيروت 2004.
7. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: ياسين الأيوبي،ط1، المكتبة العصرية بيروت 2000
8. محسن عطية، الأساليب النحوية (عرض وتطبيق)، ط1، دار المناهج، عمان الأردن 2007
9. السمارائي، فاضل صالح، معاني النحو، العراق جامعة الموصول 1989
10. السكاكي، مفتاح العلوم، تح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 1983
11. سيدي محمد ولد دادو أحمد، ألفية النحو العربي، وزارة الثقافة الجزائر، ج1، 2009.
12. ابن عاشور، الطاهر، تفسير التحرير والتنوير الدار التونسية للنشر 1994،م1
13. محمد بن صالح العثمين، شرح ألفية ابن مالك، دار الغد الجديد، القاهرة ط1، 2013.
14. نشأت علي محمود، علياء أحمد محمد، النحو والبلاغة: الوظيفة والعلاقة مجلة الآداب، العدد 116 جامعة صلاح الدين، العراق 2016.

فهرس الآيات القرآنية

1- (فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) آية [الضحى: 09]

2- (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) أية [الفاتحة: 04]

3- (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) آية [الأنعام: 81]

4- (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) آية [آل عمران: 144]

5- (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) [آل عمران: 07]

6- (مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ) [المائدة: 100]

7- (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا) [الأنعام: 02]

8- (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) [البقرة: 71]

9- (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ) [الأنعام :106]

10- (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ) [البقرة:124]

11- (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [الأنعام:161]

12- (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [البقرة:106]

13- (أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ) [الأنعام:41]

14- ((قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ) [الأنبياء:62]

15- (الحمد لله) [الفاتحة:1]

16- (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [البقرة:14]

17- (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة:06]

18- (لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا) [البقرة:114]

19- (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) [المائدة:120]

20- (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) [آل عمران:190]

21- (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) [البقرة:177]

22- (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر:28]

الفهرس

فهرس المحتويات

المقدمة أ-ب

1- الفصل التمهيدي: 7-2

- ❖ التعريف بالنحو
- ❖ التعريف بالبلاغة
- ❖ المسالك البلاغية
  - علم المعاني
  - علم البيان
  - علم البديع
- ❖ النحو البلاغي

2- الفصل النظري 15-9

- ❖ تعريف التقديم والتأخير:
  - أ- لغة
  - ب- اصطلاحا
- ❖ التقديم والتأخير عند النحويين
- ❖ التقديم والتأخير عند البلاغيين
- ❖ أقسام التقديم والتأخير ومواضعه
- ❖ الأغراض البلاغية من التقديم والتأخير

3- الفصل التطبيقي 22-17

مدخل

- نماذج التقديم والتأخير وأغراضه في الربع الأول من القران الكريم

الخاتمة 24

الملخص:

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى التعريف بأسلوب التقديم والتأخير بين الظاهرة النحوية والدلالة البلاغية وبعد التطرق لتعريف هذا الاسلوب تم ذكر اهم اقسامه ثم الاغراض البلاغية لكل غرض وقد استخرجت هذه الصيغ من الربع الاول للقران الكريم باعتباره أفصح النصوص وابلغها ولما يتميز به القران الكريم من سر بياني لا تضاهيه نصوص اخرى مهما بلغت من البيان.

ولقد كان هناك تكامل بين النحو والبلاغة باعتبار ان أي قاعدة نحوية تخضع لغرض بلاغي. وقد حدد البلاغيون أغراضا متعددة لمسألة التقديم والتأخير يقتضيها السياق وتحكمها طبيعة الحال.

Research Summary

This research aims to introduce the method of "advancement and delay" between grammatical phenomena and rhetorical significance. After addressing the definition of this method, the most important sections of it were mentioned, followed by the rhetorical purposes for each purpose. These formulas were extracted from the first quarter of the Quran, considering it the most eloquent and articulate text, due to the Quran's distinctive rhetorical secret that surpasses all other texts, no matter how eloquent they may be.

There was a synergy between grammar and rhetoric, as any grammatical rule is subject to a rhetorical purpose. Rhetoricians have identified multiple purposes for the issue of advancement and delay, which are necessitated by the context and governed by the nature of the situation.